

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 351 @

- (ويمضى الليل فى نشر وطى % لاسجال قد يماث البناء) .
- (وقفنا يابن ودي فى شفير % ومن زار الشفير على شفاء) .
- (بذا قد جاءنا نص صريح % فما ذاك السبيل الى النجاء) .
- (فان قلت النصوص بعكس هذا % اتتنا بالاجور وبالرجاء) .
- (كما فى أجر من يقضى بحق % ويعمل باجتهاد فى القضاء) .
- (ويعدل فى حكومته برفق % ويلتف المكاره بالرضاء) .
- (ويلبس بالقنوع رداء عز % يطرزه بوشي الاتقاء) .
- (ويدرع التصبران دهاه % من الخصمين لافحة البلاء) .
- (فذاك كما يقول وأين هذا % هو العنقاء بين أولى النهاء) .
- (قصارى ما تراه بغير شك % مرأى أو فضول من مرأى) .
- (ومن لم يعقل البرهان يوما % فانى ينتحيه فى القضاء) .
- (إذا لم يفتن التركيب قاص % فقل لى كيف يفتن بالخطاء) .
- (ومن خفيت عليه الشمي حينا % فكيف تراه يطفر بالسهاء) .
- (ومن أعياه نور من نهار % فكيف يروم ادراك البهاء) .
- (وهذى نفثة من صدر حر % أطال ذيولها صدق الاخاء) .
- (وانزر ما يبوح بها شجي % إلى أحبابه بث الشجاء) .
- (واعظم مستفاد من عهد % تواصلنا باصناف الدعاء) .
- (ودم يابن الكرام في نعيم % عظيم فى الصفات وفى الصفاء) .

وقد طال شوط القلم ولكن أحببت ان لا أخلى ترجمة هذا الفاضل من ذكر مثل هذه العقيلة
التي زفها من بنات فكره فانها من أعظم الأدلة على أن هذه الأعصار غير خالية عن قائم بحفظ
شرعة الآداب